مسرحية

" لعبة "

تأليف علاء رجب علي عبد العال

المشهد الاول
لعبة الدومينو

م	الشخصية	النقاط
١	الدش	٦-٦
٢	الشيش بيش	٦-٥
٣	الشيش جهار	٦-٤
٤	بيش (الام)	٥-٠
٥	بلاطه	٠-٠
٦	دوبارة	٢-٢
٧	دوسة	٣-٣
٨	سه	٣-٠
٩	يك	١-٠
١٠	هب يك	١-١
١١	درجي	٤-٤
١٢	بيش جهار	٥-٤
١٣	جهار	٤-٠
١٤	دو يك	٢-١

المشهد الثانى (مشهد الزهر)

الشخصيات : زهرين النرد - بلاطه

المشهد الثالث (مشهد بنك الحظ)

الشخصيات : الخليجي - بلاطه

المشهد الرابع (الكوتشينة)

الشخصيات : الامير (الولد) – الاميرة (البنت) - الجوكر – ورقه ٩ - ورقه ٦ - ورقه ١ - ورقة ٨ - ورقة ٣ - الكومي الملك (الشايب) - الملكة (البنت ٢)

المشهد الخامس

(الدومينو)

المشهد الاول

الدش : ابدءوا اللعب ....(ينتظموا في أماكنهم)

المجموعة : لا نستطيع اللعب.

الدش : ما الذي حدث ؟

المجموعة : لقد نقصت اللعبة يا سيدي .

الدش : لابد أن نلعب ونستمر في اللعب . فلتنتظم الصفوف .

(تنتظم صفوف اللعبة)

الدش : أريد ان تستمر هذه اللعبة .الي متي هذا الحال ؟

شيش بيش : ما الذي تنوي فعلة يا سيدي ؟ إننا ننقص يوما بعد يوم .

الدش: لقد وضعتك مستشارا لي ولم تجد لي الحل .

شيش بيش : ولكن يا سيدي هذا الشي خارج عن ارادتي , فكلما نجد الجديد يختفي هو الاخر .

شيش جهار : سيدي لدي خبر سعيد .

الدش : وهل وجهك هذا يأتي بخبر سعيد ؟ هات ما عندك من جديد .

شيش جهار : لاااا ليس قبل أن تعدني بمكأفأة يا سيدي . فهذا الخبر سيجعل يومنا عيد .

الدش : ههههه وماذا تريد ؟

شيش جهار : أريدك أن تتكرم عليا وتمنحني نقطة فيعلو شأني ويزيد .

شيش بيش : ماذا تقول أيها العبيط أفي مكاني تطمع وتريد ؟

الدش : دعكم من هذا الجدال البغيط وأخبروني ما هو الخبر السعيد ؟

شيش جهار : لقد وضعت أحدي الاحجار مولود جديد نستطيع أن نضمه الينا

الدش : رائع ، رائع جدا وعظيم .

شيش بيش : إذن لنستبدل الجديد بالقديم .

الدش : فلنحتفل بالمولود الجديد ولنقم بالمراسيم .

المجموعة : لنقم بالمراسيم لنقم بالمراسيم لنقم بالمراسيم .

(تبدا مراسيم الاحتفال)

بيش : قد اتي، قد اتي.اتيتَ الي الحياه ولا اعلم ماذا تفعل بك. الحياه , الظلم . أولائك الذين لا يعبئون بميلاد فاقد اليدين ولم يجد له من يحميه .أُحس اني ولَدتُك يتيما يا ولدي. فاقدا فاقدا لكل شئ .

دوباره : ليس هذا وقت النكد ، فلنفرح كلنا بالولد .

دوسة : ميلاد جديد يأتي كي يكون سعيد .

سه : ها قد اتي وبكي .

يك : ها قد أتي وبكي وبكي .

دش :ششششششششش علموه كيف ينطق . واكتبوا له الكلمات .

شيش جهار : علموه كيف يرتل ما يشاء ولكن في سكات .

شيش بيش :علموه كيف يسطر الحروف . ومتي . وأين يكمل الصفوف .

دش: علموه كيف يسير علي قانون اللعبة مهما كان من أمر ومها ساءت الظروف.

شيش جهار : علموه أن يوفر وكيف يعطي ولا تعلموه كلمة هات

شيش بيش: امسكوا بيدية علموه كيف يمشي خطوة بخطوة

المجموعة : خطوة بخطوة

شيش جهار : علموه يمسك ويضع يده ولكن بأدب

دش: علموه ولكن لا تعلموه كل شيء خطوة بخطوة

المجموعة : خطوة بخطوة خطوة بخطوة خطوة بخطوة .

المجموعة : (يتحرك بلاطه ويتعثر في المشي) مشااااا مشي...مشااااا مشي... مشااااا مشي

درجي : مشاااا ثم مشا

هب يك : استنشق الحياه فانتشي .

بيش جهار : يخطوا نحو البداية , لا هدايةَ ولا دراية .

جهار : يجمع الاحوال في راسه لا شئ يمر لا شئ يمر

بيش : فلتجتمع الارحام وتصطف هنا وهناك .

دش / شيش بيش / شيش جهار : علموه ولكن لا تعلموه كل شئ خطوة بخطوة .

المجموعة : علموه ولكن لا تعلموه كل شئ خطوة بخطوة .

المجموعة: خطوة بخطوة خطوة بخطوة خطوة بخطوة .

(يتبدل بلاطة الصغير بالكبير)

بيش : مرت سنوات العمر

المجموعة : كبرنا

دو يك : تغيرت ملامحنا في المرآه .

المجموعة : هرمنا

هب يك : جفت أشجار أيامنا

المجموعة : نزفنا .. نزفنا صحتنا كالماء

دش/ شيش بيش / شيش جهار : أرتفع صفير القطار الاخير

شيش بيش : حان الوقت الان لتركب معنا

شيش جهار : يا ولدي أركب معنا .

دش : أبدء اللعبة وقل سمعا وطاعة

المجموعة : سمعا وطاعة سمعا وطاعة سمعا وطاعة .

بلاطة: بعد كل هذه السنوات وكل هذا العمر لماذا اختلف عن البقية ؟ ولماذا لا احمل اي نقاط هل لانني مميز أم لكي أميزهم لقد تعلمت كل شيء ولم يتركوا لي مجالا لسؤال ولكن من انا ؟ ولماذا انا هل لانني أنااااا !!!

بيش جهار :(ياتي جري من الخلف) بلاااااطه إن سيدي يأمرك بالتوقف عن الكلام .

دوباره : ان سيدي يأمرك بالاستعداد للعب .

دوسة : ان سيدي يأمرك ببدأ اللعب .

سه : أصمت إن كنت تريد العيش والاستمرار

هب يك :اثبت مكانك ولا تتهور .

المجموعة: بلاطه بلاطه بلاطه بلاطاااه (ينزلون علي ارجلهم)

بلاطه : كفي كفي كفي (بصراخ) لا أريد أن أدخل هذه اللعبة وأنا لا أحمل أي نقاط .

جهار : مسكين فهو لا فرق بين وجهه وظهره هههههههه

درجي : لا تحزن يا صديقي فغدا ستنبت لك النقاط هههههههه

يك : أخيرا وجدت من هو أقل مني لم أكن أتصور أبدا أن يكون في هذه اللعبة من لا يحمل أي نقاط من الجهتين .

بيش جهار : لماذا تتكلمون هكذا وكان النقاط تميزكم فربما تضر هذه النقاط صاحبها وكثيرا من ينهزم بسبب كثرة النقاط .

بلاطه: تبا لي لم اعلم منذ ميلادي انني سأكون سدا لمن يريد الاستمرار , إنني نقطة في أخر السطر.

بيش جهار : ما الذي تقصده ؟

يك : ما الذي ترمي اليه ؟

بلاطه : ما ارمي الية كثير . لماذا تحملون نقاطا علي اجسامكم بينما انا لاشيء ؟

دو يك : إنه قانون اللعبة ولا يسمح لنا بالمزيد .

هب يك : هناك الكثير ما نود فعله ولكن حاجز الخوف أقوي من أن نهدمه .

دوبارة : الحياة أبسط مما تتخيل , رائعة بكل تفاصيلها , لن نطيل المكوث فيها , فلماذا الكدر ؟

بلاطة : ولكنني أطمح فيما أبعد من ذلك ؟

بيش جهار : هناك فرق بين الجشع والطموح ,إنك تحاول أن تفسد اللعبة .

يك : قل لنا ماذا يدور في عقلك ؟

بلاطه : لماذا تحملون نقاطا علي اجسامكم بينما انا لاشيء ؟

المجموعة : تفائل فأنت تستحق الحياة .

دش : الم اقل لكم دعوا الامور لي , سوف انهيها كما ينبغي .

شيش جهار: عظيم يا سيدي عظيم دائما ما تجد الحل لاي معضله كانت .

شيش بيش : حكيم يا سيدي حكيم لا تقف اللعبه علي احد .

دش : لابد أن نكون حذرين في المرات القادمة إن حاول أحدهم التمرد .

شيش جهار : التمرد هو الغباء بعينه يا سيدي إننا ولدنا هكذا أبا عن جد ولا يستطيع أحد أن يأخذ مكاننا .

دش : لا داعي للقلق خطوط اللعبة واضحة فالتطابق موجود إذا هناك أستمرارية .

شيش بيش :ماذا وإن تبدلت هذه القوانين ؟ الن نخسر مكانتنا جميعا .

دش : لقد وضعت هذه القوانين منذ الاذل ولم يحركها أحد هههههه (ينصرفون)

بلاطه : أنا أشعر بأنني بلا قيمة بينكم أنا موجود وكاني لست موجود .

يك : لا عليك يا صديقي لا عليك هي الحياة هكذا ونحن نسير علي خطوطها الي النهايه .

سه : ودائما ما تكون النهاية سعيدة .الموت احيانا اسعد نهاية لنا . بعد اللعب المتواصل دون جدوي .

دوسه : ومن قال لك انه دون جدوي . فلماذا الاحباط والسوداويه . هذه هي الحياه بالوانها يا صديقي ومن يريدها ملونه تكون له بجميع الوانها كفتاة عشرينية فاتنة ومن يريدها قاتمه كالليل سيكتفي بالسواد طوال حياته .

يك : انا لا توجد لدي الا نقطه واحده .

دو يك : يمكن لهذه النقطه ان تغير من مجري حياتك بدلا من ان تشعر بانك مجرد نقطه .

سه : دعكم من هذا كله فأنا لدي الحل .

المجموعه : وما الحل أيها الذكي ؟

سه : أنا لدي ثلاث نقاط من ناحية أما الناحية الاخري فلا تحمل أي نقاط و أستطيع أن العب معك من خلالها .

يك : وهكذا أنا أيضا أستطيع أن العب معك من هذه الناحية .

دو يك : نعم وبهذا تكون أنت حلقة الوصل وتكمل اللعبة بك . وبالرغم من عدم أمتلاكك للنقاط , ستظل نقطة رئيسية في اللعبة , بدونها لا قيمة لجميع النقاط .

درجي : دعكم من هذا كله الم تسمعوا بما حدث ؟

المجموعة : وما الذي حدث ؟

درجي : لقد فقدنا أحدي الاحجار لكبر سنه وهذا يعني أن اللعبة ستتوقف من جديد

جهار : ياالهي كلما نخرج من حفرة نسقط في حفرة أخري

يك: ومن الفقيد ؟

درجي : إنه الشيش

بلاطة : أبي (يجري للخارج) (يقابل بيش تدخل باكيه)

بيش : راح كسائي راح زادي وهوائي راح كسائي

المجموعة : راح كساؤها

بيش : راح زادي وهوائي

المجموعة : راح زادها وهواؤها

بيش : راح سندي

المجموعة : راح الكساء ضاق الهواء لا سند ولا مدد

بيش : راح السند

دش : رحل ولا نعلم كيف رحل رحل جائعا أم شبع من الحياة أتعلمون الان لماذا نبكي عندما نخرج من بطون أمهاتنا .

بيش : أصحاب الجروح أعلم بأشتعابها

بلاطه : فقهاء في علوم الفقر والحرمان كان أبي مخلصا لكل شخص يطلبه كان الخادم المطيع أنا أيضا أود أن أرحل كما رحل عني

بيش : حين تسلب منا الحياة أعز الرفاق وعند أول وجع بفقد العزيز الغالي تأبي الدموع عن التوقف , ولابد أن نخفي الدمعات ونكمل المسيرة رغم ألم الفراق .

دش : أسمعني يا بلاطة جميعنا حزينين علي ما لحق بابيك فقد كان أبيك رجلا أمينا مخلصا ونحن نحتاج الي من هو مثله ولن نجد أفضل من ابنه ليرث مكانه وسنمنحك نقاط أبيك تضعها علي صدرك وتكمل اللعبة مكانه . هيا لنقم بمراسيم دفن الفقيد وتسلم بلاطه النقاط الجديده .

(مراسيم تسلم النقاط)

بلاطه : إن جسدي صار علية نقاط .

المجموعة : أتجهت اليك الافكار فصارت أحلاما .

بلاطه : لم تكتمل أحلامي فما زال ينتقصني الكثير من النقاط .

المجموعة : نقطة مجردة تصنع عاصفة .

جهار : يبدو أن طمع التغيير يتأصل في عقله ووجدانه .

هب يك : يبدو أنه سيصل بنا الي طريق مسدود وكل هذه النقاط لم تمح أحزانه .

بلاطه : إن جسدي صار أنقي بالنقاط . الان أستطيع أن أحلم دون يأس أو إحباط .

دوبارة : ستكون لنا البداية الجديدة .

دوسة : بداية مشرقة سعيدة .

بلاطه : كبيرة هي الاحلام ولتكبر .

دو يك : سوف نكمل معا اللعب .

بيش : أمضي في الطريق الان فهو ممهد لك بأحلامنا .

المجموعة : أمضي في الطريق الان فهو ممهد لك بأحلامنا .

بلاطه : ولكن الاحلام هنا ستظل أحلاما غير قابلة للتحقيق .

(تدخل بيش)

بلاطه: انظري الي يا امي لقد طار لدي نقاط . الان استطيع ان أحلم كما كنت اريد . استطيع ان انظر اليهم دون ان تنكسر رقبتي .

بيش: لا تجعلها ممتدة فتنكسر

بلاطه: يدي ام رقبتي

بيش : احلامك المستحيلة

بلاطه : لكنه حدث .

بيش : لا تجعل نفسك أسير أحلامك , أحلامك المستحيلة ستقودك للهروب من حيلة الي حيلة .

بلاطه: عندما كنت أنظر اليهم في تلك الليلة . كنت أعلم أنني سأكون أفضل منهم جميعا .

بيش : عجلة الزمان تدور انها تمضي مستمرة . تتبدل اوضاع وتتغير تفاصيل اللعبة .

بلاطة : إن أصابني التبديل فسيكون للافضل .

بيش : كل شئ هنا وهناك قابل للتبديل حتي أنت يا ولدي .

شيش بيش : كيف له أن يصنع لاعبا جديدا ويضعه بيننا .

شيش جهار : لا يعني ذلك أنه أصبح مثلنا .

شيش بيش : لقد منحوه سته نقاط ألم يكن أنا أولي بها .

شيش جهار : ولماذا لا أخذها أنا فأنت لا يوجد علي جسدك مكان الا لنقطة واحدة .

شيش بيش : يا لك من أحمق . القوة تكمن في النقاط ومن يمتلك النقاط يمتلك كل شئ.

شيش جهار : علي كل .. فهي نقاط أبيه وقد ورثها عنه وسيدخل اللعبة مكانه.

شيش بيش : ولكن أبيه قد خدمنا لسنوات طويله حتي يحصل علي هذه النقاط . أما بلاطة هذا فقد أخذ نقاطا مجانيه . ولكن ماذا وإن ورث نقاط أمه الاخري.

شيش جهار :ها !! نعم قد يحدث .حينها سيأخذك مكانك أنت ، أما أنا فسأحتفظ بمكاني .

شيش بيش : ولكنه سيكون رئيسك أيها المغفل .

شيش جهار: نعم !! ماذا سنفعل حينها ؟

شيش بيش : وهل تريدنا أن ننتظر الي حينها سوف أجعله يقف ليبيع نقاطه في السوق ولا يجد من يشتريها منه .

شيش جهار : كيف ذلك ؟

شيش بيش : علينا أن ننفخ في شراره طموحه فتشتعل وتأكل نار الطمع نقاطه ولا يبقي منها الا رماد فتدوسه أقدامنا .

(يذهبون لبلاطة)

شيش بيش : أري أنك أجتهد كثيرا لتصل الي هذه المكانه .

بلاطة : كل ما أردته أن أقول لكم أني موجود .

شيش جهار : ولكن هذا الدور لا يناسب قدراتك أنا أري أنك تستحق أكثر من ذلك .

بلاطة : وماذا عليا أن أفعل ؟

شيش جهار : سنساعدك من أجل والدك فقد كان عزيزا علينا جدا

شيش بيش: أسمع يا بلاطة . عليك أن تذهب و تبحث عن لعبة أخري وحين يجدون معك هذه النقاط سيقدرونك ويعطوا لك دورا كبيرا معهم وقد تزيد نقاطك وترجع مره اخري.

شيش جهار : وحينها ستكون أنت الدش ملك هذه اللعبة ، لا يخطو أحد خطوة الا بأمرك .

شيش بيش : فكر في كلامي جيدا فأنا أريد مصلحتك . (ينصرفوا عنه)

بلاطة : يا قوم هل تجتمعون حولي قليلا هناك نورا في عقلي

يك : قل لنا ما يدور في عقلك يا صديقي

سه : قل لنا كيف لك أن تحل المعضلات وأنت من غير عضلات

درجي : أترك عنك الالغاز وتكلم هيا .

دو يك : قل لنا ما النور الذي في عقلك

بلاطه : لقد زارني حظي البائس اليوم وهو يحمل لكم فرحة كبيرة .

جهار : وأين هو ذلك الفرح لماذا لا تتقاسمه معنا

بلاطه : أسمعوني جيدا لم يعد لنا بقاء في هذه اللعبة لابد ان نبحث لنا عن مكان أخر لعبة أخري نكون فيها ملوك اللعبة .

هب يك : ماذا ؟ ولكننا لا نعرف الا هذه اللعبة ولدنا فيها أصحبنا جزءا منها وأصبحت جزءا منا

دوسه : لا نعرف هل ستقبلنا لعبة اخري أم لا ؟

دوباره : فكروا جيد فلو خرجتم من هذه اللعبة ربما لا تستطيعون الرجوع مره اخري .

بيش جهار : يا ولدي من صنع هذه اللعبة جعل لكل واحدا منا دور لا يقل عن دور غيره ولو ترك أحدنا دوره ستختل اللعبة .

بلاطه : لماذا تتكلمون هكذا ؟ ماذا سيحدث أكثر مما يحدث الان ؟

بيش : قلت لك بأنك شعلة مضيئة كن نورا ولا تحرق من حولك .

بلاطة : درب مظلم لا نور فيه لماذا لا أكون أنا الفانوس . هيا يا سادة من سيأتي معي الي حياه جديده يكاد أن يصل اليكم النور من خلالي .

الدش : ليزداد النور . فيصاب الجميع بالعمي وتقودهم أنت أعطيناك الفرصة لنري كيف ستغير من حالك وحالنا والان أنت تحاول أن تفسد اللعبة .

شيش بيش : فكر جيدا يا ولدي فستة نقاط ليست بالشئ القليل .

بلاطة : ولكني سأرحل لاحقق أحلامي .

شيش جهار : لا شأن لنا بأحلامك وإن أردت أن ترحل فأرحل أنت وحدك.

الدش : وأنتم مع من ؟

المجموعة : سنبقي هنا سنحافظ علي هذه اللعبة .

بلاطة : إذن سارحل وحدي , صرح أحلامي لن تبنيه الا يدي .

(يهدم اللعبة ويخرج)

بلاك

المشهد الثاني (مشهد الزهر)

(يدخل بلاطة يفرك يده متحفزا للمكسب)

بلاطة : من أين أبدأ رحلتي ؟ لابد أن أبحث عن لعبة تحقق أحلامي . فهناك العاب كثيرة أفضل من لعبتي ، أستطيع أن أجمع النقاط من خلالها . نعم أشعر أن الزهر سيلعب معي ..

(يدخل زهرين الطاوله ويصطدمون ببعض ويقعوا علي الارض)

زهر ١ : من بينادي عليا ؟

زهر ٢ : من قال زهر . أنا سمعت أسمي .

بلاطة : (لنفسه بفرحة) ما هذا ؟ أبهذه السرعة تحقق الاحلام . لا أصدق نفسي . لقد تمنيت أن يلعب زهر وقد لعب زهرين مرة واحده .

زهر ٢: أنا لا أدري الي متي ساظل أبحث علي لعبتي . لقد تعبت .

زهر ١ : أنا مثلك وقعت من الطاولة ، ولانني زهر صغير فقد أستبدلوني ثم أتنسيت .

زهر ٢ : لقد فقدت لعبتي من الامس وأشعر بالملل .

زهر١ : ماذا هههههههههه من الامس وتشعر بالملل هههههه

زهر ٢ : لماذا تضحك ؟

زهر ١: نت تشعر بالملل من يوم فقط . فماذا أفعل انا وانا تائه منذ سنوات .

زهر٢ : (بفرغ) لالالا أفهم من ذلك أنني أنتهيت .

(بلاطة يذهب اليهم)

بلاطة : مرحبا بكم

زهر ١ : مرحبا يا صاحبي لابد أنك فقدت لعبتك أنت أيضا .

زهر ٢ : أجتمع المتعوس مع خائب الرجاء .

بلاطة : من الواضح أن لديكم مشكلة .

زهر ٢ : لا يا صديقي إنه موضوع بسيط جدا جدا. كل ما في الامر أننا مشردين ولا نجد لنا مأوي.

بلاطة : كيف يكون لديكم كل هذه النقاط ولا تجدون لعبة ؟ أنتم بهذه النقاط أفضل من الدش نفسه . فأنا لو كان لدي مثل هذه النقاط لكنت مكان الدش الي أبد الابدين .

زهر١: لو دامت لغيرك ما وصلت اليك. ثم ما هي فائدة النقاط ونحن بلا أرض ولا أهل .

بلاطة : الان سوف تنتهي كل مشاكلكم . أنظروا الي هذه اللعبة التي تبدو من بعيد . هيا لننضم اليها نستطيع أن نحقق أحلامنا الان .

زهر ٢ : حقاااا ؟ أنا لا أستطيع أن صدق .

زهر ١ : أخيراااااا

(يذهبوا للعبة بنك الحظ)

المشهد الثالث (بنك الحظ)

بلاطة يدخل بنك الحظ يلف الزهرين ويتحرك ليصل الي سحب كارت الحظ ويسحب كارت الحظ ويجد بالكارت " اذهب الي السجن حالا " ياتي شخصين يمسكوه ويلقوه في السجن

شخص خليجي يدخل بنك الحظ

الخليجي : ماشاء الله . تبارك الله والله حظي اليوم زين الزين ربحت اليوم ١٠٠٠ ريال راح اشتري ثلاث أبلاد

الخليجي : (بيكلم بلاطة) مساك الله بالخير أيش أتسوي إهني في السجن أيش سويت ، لابد أنك سحبت كارت الحظ الملعون هذا.

. بلاطة : أنا لم أفعل شئ . أنا حاوات أن العب وبعدها سحبت كارت ثم وضعوني هنا . صدقني انا لم افعل شئ

. الخليجي : مسكين تراني أتاثرت لحظة أبكي أهئ أهئ

بلاطة : وأنت أيش تسوي إهني ؟

الخليجي : أنا إهني مالك بلاد كتير

بلاطة : ومن أين تأتي بهذه الاموال ؟

الخليجي : أنظر هذه (يشيرالي محطة البنزين) فيها البترول حجي . هي طاجة الجدر . محطة النزين هيك بتحرك اللعبة

بلاطة : أريد أن أخرج من هنا

الخليجي : ما بيصير إهني غير شئ واحد . تدفع الكفالة عشان تخرج من إهني

. بلاطة : كفالة . ماذا تقصد ؟ ليس معي شئ

خليجي : لا حول ولا جوت الا بالله مسكين انت فجير ، مش هيك ؟ تراني أتاثرت لحظة أبكي أهئ أهئ أهئ .
. لازمك ١٥٠ اريال منشان تطلع من إهني

بلاطة : ليس معي غير هذه النقاط هل يمكن ان ادفع منها ؟

خليجي : نجاط هههههههه أيش نسوي بهالنجاط إحنا إهني عندنا إما نجوط أو نجاط . النجوط للفرفشة ترمي علي الرجاصات أما النجاط أعوذ بالله من النجاط اللي يجيله نجطة بيموت هههههه وانت عندك ٦ نجاط والله . مسكين .مسكين والله

. بلاطة : أريد أن أخرج من هنا

الخليجي : جصر الكلام لا تاخذني هتدفع المصاري هتطلع من هون ولو ما بتدفع هتبلش في السجن ١٥ يوم. مسكين أهئ أهئ أهئ أيش جابك إهني .

المشهد الرابع

مشهد الكوتشينه

الامير : كيف لكي يا أبنتي أن تفعلي ذلك ؟

البنت : وماذا فعلت يا والدي ؟

الامير : إنك توزعين نقاطنا علي الفقراء . يا أبنتي إنهم يحتالون عليكي ليستعطفونك ثم ينهبون ثروتنا .

البنت : يا والدي إنهم حقا فقراء لا يجدون شيئا .

الامير : لا شأن لنا بهم .

البنت : أنت تعلم يا والدي أننا نتعامل بالنقاط كوحدات للبيع والشراء ومن يفقد نقاطه كلها يذبح . نعم يذبح في هذا الاحتفال السنوي الكبير الذي يحضره جميع سكان البلدة .

الامير : ولكن هذه قوانيننا وقد أرتضينا بها .

البنت : هذه القوانين لم يرتضي بها الا الاغنياء أصحاب النقاط أما الفقراء فقدت صنعت منهم هذه القوانين إما متسولا لا يجد قوت يومه أو سارقا أو قاتلا من أجل النقاط لقد أصبح سكان البلدة كلهم بخلاء يأكلون الخبز فقط يخشون أن ينفقوا من نقاطهم التي تضمن لهم البقاء . اليست هذه القوانين تفسد علينا الحياة؟

الامير : يبدو أن الاختلاط بهؤلاء الرعاع قد جعل منك أبنة ساذجة . إنك من الان حبيسة البيت وإياك أن تخطو قدمك الشارع بعد اليوم .

(كان بلاطة يتابع المشهد من بعيد)

بلاطة : (لنفسه) يا لقلبك الطيب أيتها الفاتنة . لم أر مثل هذا الجمال من قبل ، سحرتني بكلماتها الرقيقة ، إنها هادئة كنسيم الليل الدافئ ، شئ ما يجذبني اليها . إنها حقا فاتنة .

(الجوكر ومعه ثلاث ورقات وينادي عليه)

الجوكر : يا هذا . هل تريد أن تلعب معنا لعبة مسلية ؟

بلاطة : لعبة !! نعم أنا جئت هنا لالعب ولكن هل يمكن أن أربح النقاط من هذه اللعبة ؟

الجوكر : إنها اللعبة المثالية للربح . تستطيع أن تربح الكثير من النقاط مقابل عمل بسيط وهو أن تجد الورقة التي سأحددها من بين هذه الورقات الثلاث . اليس الامر يسير ؟

بلاطة : نعم .

الجوكر : الان سأخلط الورقات الثلاث وعليك أن تجد الورقة تسعة وحينها ستربح نقطة وإن لم تجدها ستخسر نقطة .

بلاطة : فلنبدأ إذن.

الجوكر : (يحرك الثلاث نقاط) أين التسعة ؟

بلاطة : (يشاور علي ورقة) هذه .

الجوكر : هههههه تخسر يا صديقي . أعطني نقطة . والان (يحرك الثلاث ورقات) أين التسعة ؟

بلاطة : (يشاور علي ورقة) هذه .

الجوكر : هههههه تخسر يا صديقي . أعطني نقطة . والان (يحرك الثلاث ورقات) أين التسعة ؟

بلاطة : كفي لن العب مرة أخري يبدو أن هذه اللعبة ستقضي علي جميع نقاطي .(ينصرف بلاطة)

ورقة ٩ : (للجوكر) هذه المرة ستعطينا أجرتنا عن اللعب .

ورقة ٦ : نعم فأنت ربحت اليوم الكثير ولم تحاسبنا منذ أيام .

ورقة ١ : أعطني أجرتي فأنا أريد أن أكل . لم أذق طعم الاكل منذ يومين ، يكاد الجوع أن يمزق أحشائي .

الجوكر : أيها المغفلون ، أنا أحافظ لكم علي أجرتكم فأنتم تعلمون أن مدينتنا مليئة باللصوص وقطاع الطريق . هل من الحكمة أن أعطي لكم أجرتكم لتسرق منكم ؟ أخائن أنا ؟ أنا أستثمرها لكم وسأردها لكم عن قريب وبأرباحها . ولكن عليكم أن تجتهدوا معي في اللعب . نريد أن نلعب ونكسب النقاط .

(يذهب بلاطة لابنة الامير)

البنت : من أنت و ماذا تريد ؟

بلاطة : أريد أن أراكي .

البنت : كيف وصلت بك الجرأة أن تصل الي شرفتي ؟

بلاطة : حين رأيتك عرفت طعم الهوي ؟ داوي الجراح يا حبيبتي، فأنتي علتي وصحتي ، وأنتي دائي ودوائي .

البنت : أتقول الشعر أيضا ؟

بلاطة : ومن يراكي كيف له الا أن يقول الشعر ؟

البنت : ياااااه ما أجمله من كلام معطر بالغرام ولكني أخشي وجودك هنا فلو رأك والدي لما تركك حيا .

بلاطة : إذا كان والدك قاطع طريق الوصل بيننا فلا تلومي جنوني .

البنت : لا أستطيع أن أخالف والدي . إن عشقنا ممنوع .

(يدخل الجوكر فجأة)

الجوكر : ممنوع هههههه ممنوع . أنت تبحث عن حفرة لتسقط فيها يا صديقي . هذا العشق ليس من حقك .

بلاطة : لماذا يكون العشق ممنوع ؟

الجوكر : هي معادلة سهلة . أستنشق ما شئت من الهوا ولكن عليك أن تحذر الاختناق .

(يتركه بلاطة ويذهب للمجموعة)

بلاطة : ذهبت أمس الي بيتها وحاولت أن أكلمها ووجدت أمامي ذلك الجدار ، حاولت أن أتسلق الجدار ولم أجد من هذا الجدار الا يعلو ويعلو فوقفت عند الجدار وقلت لها أريد أن أراكي ، نظرة واحدة يا حبيبتي . وفجأة بدأ يهتز هذا الجدار ثم وقعت من الجدار فأصابتني الجراح .

ورقة ٨ : أحذر فهناك من يريد أن يلعب بالجراح في لذة .

ورقة ٣ : دائما يكون الوقوع أسرع من الصعود . سحقا للنظريات الفيزيائية .

بلاطة : أريد أن أصل الي النجوم .

ورقة ١ : أبقي أنت مع النجوم وسنذهب نحن للعمل فنحن بحاجة الي النقاط وإلا سنذبح جميعا .(يتركوه)

(يأتي اليه الجوكر)

الجوكر : ما أخبار حبيبة القلب ؟ كم ستعطيني إن جعلتك تتزوج بها .

بلاطة : حقا ؟ كيف ؟

الجوكر : ليس هذا فقط ولكن سأجعلك تعمل مديرا لخزائن نقاط الملك .

بلاطة : إن ما تقوله هذا هو أقرب للوهم عن الحقيقة .

الجوكر : أعطني فرصة وسأثبت لك .

بلاطة : إن كنت أمتلك منحك هذه الفرصة . فهي لك .

الجوكر : سأساعدك مقابل نقاطك كلها .

بلاطة : ولكن هكذا سأقتل إن فقدت نقاطي كلها . أستطيع أن أعطيك ثلاث نقاط وأحتفظ بنقطة تضمن لي الحياة.

الجوكر : موافق يا صديقي .

بلاطة : إن كانت هذه النقاط ستأتي لي بالبهجة والسرور فهي لك . (يعطيها له)

(يذهب الجوكر للكومي يبدأ الخطة)

الكومي : ما هي أخبار اللاعب الجديد .

الجوكر : إنه مجتهد يا سيدي ويفعل كل ما يطلب منه . ولكن كيف علمت بخبر الاعب الجديد

الكومي : أنا لا يخفي عني شئ في هذه البلدة .

الجوكر : عظيم عظيم يا سيدي عظيم .

الكومي : يجب الا تغفل عيناي . فلو غفلت عيناي لحظة نهبتنا اللصوص . لا أكتمك سرا أنا لا أنام وأشعر بحمل ثقيل فوق رأسي.

الجوكر : ولماذا تحمل نفسك فوق طاقتها ؟ هون عليك يا سيدي . ماذا وإن أتخذت مساعدا لك يحمل عنك هذه الاعباء .

الكومي : أشم رائحة ملعوب جديد من ملاعيبك أيها الجوكر اللعين .

الجوكر : أهئ أهئ أهئ . لا تظلمني يا سيدي فأنا خادمك الوفي .

الكومي : ومن ذا الذي أئتمنه علي خزائن نقاط الملك .

الجوكر : الاعب الجديد

الكومي : أجئتني في هذه الساعة المبكرة لمتزح معي أيها المغفل ، أغرب عن وجهي وإلا أمرت بحبسك.

الجوكر : تحبسني لانني جئت لك بالخير ، فهذا اللاعب سيكون زوج أبنة مولانا الامير وقد تمت خطبتهم اليوم ولكن أوصاني مولايا الامير الا أعلن الامر الان حتي يتمم تجهيزات الحفل الموعود .

الكومي : حقا ، إن كان هذا ، فهو أولي من يؤتمن علي هذه الخزائن ولعل ذلك يرضي عني مولانا الامير

(الجوكر يذهب للامير)

الجوكر : (بطريقة بهلوانيه) مولاي الامير المعظم ، صاحب الجاه والسلطان ، حامي البلاد ، أزف اليك بشري سارة يا مولاي .

الامير : هههههههه دائما تضحكني أيها الجوكر . ماذا لديك من بشري ؟

الجوكر : هناك لاعب جديد أنضم الينا وأنا أضمنه برقبتي ، هو يود أن ينال شرف نسبكم العظيم .

الامير : يريد أن يناسب الامير . لابد أنه يملك الكثير من النقاط .

الجوكر : أنه يعمل في مكانة مرموقة جدا يا مولاي أنه مدير خزائن نقاط مولانا الملك الشايب . وإن نال شرف زواجه بإبنتكم الكريمة ستكون هذه الخزائن رهن أشارتك يا مولاي .

الامير : أنت داهية أيها الجوكر . سأكافئك علي إخلاصك .

الجوكر : كل ما أرجوه هو رضاك عني يا مولاي

الامير : أخبر صاحبك أني موافق علي طلبه .

(يوم الاحتفال السنوي ومشهد ذبح الاعب الذي فقد جميع نقاطه)

(يدخل الاعب مربوط اليدين خلف ظهره ويجره أثنين ويجلسونه علي الارض)

الاعب : لماذا تقتلونيني ، لست بداء ولا بوباء . لست بمسخ ، أنا من قتلتني هذه النقاط .

(يقتل ويجر يرمي بعيدا والجميع يشاهد المنظر)

(يدخل الجوكر يتظاهر بالخوف والفزع يتحدث الي بلاطة)

الجوكر : ما الذي فعلته ؟

بلاطة : أنا لم أفعل شئ .

الجوكر : إن الامير يبحث عنك في كل مكان يريد أن يقتلك .

بلاطة : لماذا ؟

الجوكر : الم تتكلم بأي كلمة مع أحد ؟

بلاطة : لا أفهم شئ .

الجوكر : لقد أبلغه أحدهم بأنك تود قتله لتستولي علي مخزن النقاط .

بلاطة : ماذا ؟ وماذا أفعل الان ؟

الجوكر : عليك أن تهرب الان ولابد أن تتنكر في أي زي حتي لا يعرفك أحد

بلاطة : حسنا وداعا

الجوكر : أنتظر . (يأخذ منه أخر نقطة علي صدره) من الافضل أن تتخلص من هذه حتي لا يتعرف عليك أحد .هيا لا تضيع الوقت .

بلاطة : الوداع

الجوكر : هههههههه ساذج وأحمق هههههه . يريد أن ينتقل من الحصير الي الوسادة ، ينظر الي المجد نظرة عبادة فهو بيت خالي متأكل عماده هههههه والان أنا أملك خزائن النقاط .(يدخل ويسرقها ويخرج بكيس النقاط ويخبئه)

(يذهب الجوكر للامير)

الجوكر : مولااي كارثه كارثة يا مولاي .

الامير : ما الذي حدث ؟

الجوكر : الاعب الجديد سرق مخزن النقاط وهرب .

الامير : ماذا ؟ أبحثوا عنه في كل مكان وأعلن مكافئة كبيرة لمن يجده هيا بسرعة .(ينصرف الامير)

الجوكر : حاضر حاضر يا مولاي (يرقص) حاااضر هههههه (يأخذ النقاط ويهرب)

(بلاطة يذهب للبنت)

بلاطة : ااااه يا حبيبتي . لقد أسودت الدنيا في عيني ولا أدري ماذا أفعل . عليا الفرار من الموت وإن غبت عنك فهو الموت أيضا.

البنت : ما الذي حدث ؟

بلاطة : إنهم يريدون قتلي .

البنت : ماذا فعلت ؟

بلاطة : لقد غدر بي وكل ما أعرفه أنهم يبحثون عني ليقتلونني .

البنت : أذهب للمك الشايب وأحكي له كل ما حدث أنه ملك عادل وسيساعدك .هيا (يذهب)

(يذهب بلاطة للشايب)

(يتحدثون)

بلاطة : هذه هي كل حكايتي يا مولاي .

الشايب : إنك حقا مظلوم ولكنك أيضا ظالم .

بلاطة : كيف هذا يا مولاي

الشايب : أنت ظالم لنفسكم ولاهلك لماذا تركت لعبتك وجئت الي هنا ؟

بلاطه : اتي بي طموحي واحلامي سبقتني في الطريق, احلم ان اكون بينكم احس باني موجود اريد فقط ان اعيش اتنفس اشعر بنسيم الحياه .

الشايب : يا بني من خرج من داره قل مقداره .

البلاطه: ولكني في داري بلا مقدار .

شايب : كيف هذا ؟ لا يا ولدي , انظر بداخلك , ابني نفسك بنفسك , النجاح ليس بالمكان, تستطيع أن تغير نظرة الناس لك .

بلاطه : فلاغيرها هنا .

الملكة : عد يا ولدي فهذا ليس مكانك

البلاطه : اريد ان ابني حلمي هنا

الملكة :ان اردت ان تبني فابني علي ارضك لا تبني الاحلام في الطريق .

بلاطه : كيف اعود بينهم وانا لست مثلهم لا املك ما عندهم .

الشايب: انت افضل منهم جميعا ولكن لو فهمت اللعبة .

بلاطه : فهمني اذا .

الشايب : انت اهم لاعب لانك تساهم في المكسب و لا تساهم في الهزيمه فأنت عندما تبقي في نهاية اللعبة لا تحملهم نقاط لهذا انت لست عبء عليهم فإن لم يكسبوا بك لن يخسروا بسببك .

بلاطه :فعلا فعندما نلعب لعبة خاطئه ويتبقي الدش أو الدبش تكون الخسارة كبيره .

الشايب: لقد بدات تفكر وعندما تفكر ستفهم وعندما تفهم ستكسب . هيا يا ولدي عد الي لعبتك و كن أنت البداية الجديدة .

بلاطة : هل أعود الليلة ؟

الملكة : أنهم ينتظرون عودتك .

بلاطة : كل شئ قد توقف .

الملكة : تستطيع أن تبدأ من جديد

بلاطة : لم أكن أعلم أن قلبي سوف يكسر والسبب نقطه.

الملكة : عد يا ولدي .

المشهد الخامس

مشهد الفينال (نعود للضمنه)

شيش جهار : سيدي لدي خبر سعيد .

الدش : لقد سئمت من أخبارك التي لا تفيد . هات ما عندك من جديد .

شيش جهار : لقد وضعت أحدي الاحجار مولودا جديدا نستطيع أن نضمه الينا .

الدش : ومن هو المولود الجديد ؟

شيش جهار : إنه الشيش يا سيدي.

شيش بيش : هل ستسمح أن يقف بجوارنا لاعب لا يحمل الا ستة نقاط.

شيش جهار : ولكن قانون اللعبة يسمح لنا أن نلتقي بمن هو أقل منا إذا أشتركنا في النقاط من إحدي الجهتين

شيش بيش : إن هذه القوانين تحتاج الي إعادة تخطيط.

الدش : التخطيط هنا في رأسي. سيكون هو حلقة الوصل بيننا وبينهم. هيا فلتحضر اللاعب الجديد .

شيش جهار : ولنقم بالمراسيم ؟

الدش : لا وقت للمراسيم أيها العجوز . علينا أن نبدأ العمل .

(يدخل الشيش)

شيش : لا أريد أن أدخل هذه للعبة وأنا أحمل نقاطا من جهة واحدة .

المجموعة : ستكون لنا البداية الجديدة

دوسة : بد اية مشرقة سعيدة

المجموعة : سوف نكمل معا اللعب

شيش : لماذا أحمل نقاطا من جهة واحدة ؟

(يدخل بلاطة)

بلاطة : هههههههههه وكأنك بلاطة القديم بعينه

المجموعة : بلاطة

بلاطة : نعم , ولكن بلاطة جديد

جهار : كنا نظنك سترجع بالنقاط وتكون مكان الدش.

الدش : ومن ذا الذي يستطيع أن يأخذ مكاني . ما الذي عاد بك ؟ هل تظننا سنعطيك المزيد من النقاط

بلاطة : لا حاجة لي بالنقاط

الدش : ولكن أين ذهب طموحك الم تكن تحلم أن تكون شيش بيش ويشار ليك بالبنان ؟

بلاطة : أنا فعلا كنت أحلم بأن أكون شيش بيش لاني كنت فعلا شيش بيش لا اري الا تحت قدمي والان بعد أن ابصرت عيناي أدركت أن قيمتي تكمن في أني بلاطة .أشارك في المكسب ولا أتسبب في الهزيمة .

الدش : إن نقاطي تكسبكم الكثير .

بلاطة : ولكنه عندما تبقي في النهاية نخسر الكثير

الدش : أنا بدوني لا توجد لعبة

بلاطة : وانا بدوني تتغير النتائج

الدش : إذا

الدش وبلاطة : اللعبة تحتاجك وتحتاجني

شيش : لقد أدرك كل منكم دوره أما أنا فلا قيمة لي

بلاطة : لو نظرت عن يمينك وعن يسارك ستدرك قيمتك . تستطيع أن تكون حلقة الوصل بيننا وتكمل اللعبة بك وليس انت فقط بل أنت تستطيع أن تكون حلقة الوصل بين هاتين وانت وانتي حلقه الوصل بين هاتين فكلنا نكمل بعض .

الدش : والان بعد أن أدرك كل منا دوره جيدا علينا أن نستأنف اللعب من جديد هيا لنبدأ اللعبة ولنقم بالمراسيم .

المجموعة : هيييييييييه لنقم بالمراسيم لنقم بالمراسيم لنقم بالمراسيم .

النهاية

تمت بحمد الله

٢٠١٧/١/١

تأليف / علاء رجب علي